

02- تأملات في سورة هود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله جل وعلا فاستقم كما امرت - [00:00:00](#)

امر الله جل وعلا نبيه صلى الله عليه وسلم ان يستقيم كما امره الله وليس كما يرى هو لان الشرع من الله فعلى العبد ان يلتزم بشرع الله ويستقيم على طاعة الله - [00:00:23](#)

ولذا في الحديث المتفق على صحته من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وقد تقدم لنا الكلام حول هذه الاية ومن تاب معك اي من اهل الايمان - [00:00:49](#)

وصفهم الله عز وجل بالتوبة لان التوبة من افضل القربات واجل الطاعات وقد تابوا من اعمالهم السيئة السابقة من الشوك والكفر ومن تاب معك من اهل الايمان ولا تطغوا لا تتجاوزوا ما حده الله لكم - [00:01:09](#)

ولذا قال عز وجل ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه فحدود الله هو ما شرعه فعلى الانسان ان ان يلتزم بحدوده انه بما يعملون بصير جل وعلا ولا تكونوا الى الذين ظلموا - [00:01:34](#)

نهى الله عز وجل عن مجود الركون الى الذين ظلموا. ما قال لا تكونوا معهم ولا تؤيدوهم ولا تنصروهم بل قال ما هو اخف من ذلك بكثير ولا تاكلوا. نعم - [00:02:02](#)

ولذا في الحديث الذي خرجه مسلم قال عليه الصلاة والسلام لعن الله اكل الربا ومעقلة وكاتبة وشاء هديه فلعن كم شخص يا استاذ ابو بكر خمسة خمسة نعم لعن الله اكل الربا - [00:02:23](#)

ومعقلة وكاتبة وشاهديه او كما قال عليه الصلاة والسلام فخمسة قد لعنوا خمسة قد لعنوا وفي الخمر قد لعن عشرة فالخمر قد لعن عشرة نعم لا يجوز مناصرة الذين ظلموا او او مجرد وكون لهم - [00:02:50](#)

وقد زرد بعض اهل العلم من الامثلة على وكل الذين ظلموا ان تعطي للظالم القلم حتى يكتب ظلمه نعوذ بالله نعم او تدري له القلم او تقرب له الدوات تعلمون كان فيما سبق يعلم الشيخ سامي - [00:03:22](#)

ان نعم محبطة تغطي القلم حتى تكتب او تقرب له الدوات نعم فنعوذ بالله من الذين ظلموا ولذا تقدم علينا في درس الترمذي النهي عن الدخول على الحكام الظلمة الدخول - [00:03:43](#)

نعم ثم نهى عليه الصلاة والسلام عن تصديقهم بكذبهم نعم لكن اقصد الدخول الدخول قد يجر الى مثل هذه الامور نعوذ بالله ولا تاكلوا الى الذين ظلموا فتمسككم النار نعوذ بالله - [00:04:03](#)

وما لكم من دون الله من اولياء نعم ليس هناك ولي من دون الله ثم لا تنصرون اذا لم يكن الله عز وجل ولي العبد. اذا من الذي نعم؟ من الذي ينصره ويناصره - [00:04:27](#)

واقم الصلاة طرفي النهار طرفي النهار صلاة الصبح هذا الطرف الاول والطرف الثاني صلاة الظهر والعصر لعل الشيخ وازع ينتبه وزلفا من الليل اي ساعات الليل الزلف والساعة والزلفة الدرجة - [00:04:48](#)

فساعات الليل يعني المغرب والعشاء ان الحسنات يذهبن السيئات اقامة الصلوات الخمس حسنات فتذهب السيئات ولذا في حديث ابي هريرة الذي خرجه مسلم ولعل الشيخ احمد العسيري ينتبه قال عليه قال عليه الصلاة والسلام الصلوات الخمس - [00:05:12](#)

خمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان ومكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر اذا اجتنبت الكبائر فالحسنات يذهبن

السيئات ولذا في حديث معاذ بن جبل واتبع السيئة الحسنة تمحوها - 00:05:40

فاذا فعل الانسان سيئة يفعل حسنة حتى تمحو هذه السيئة انت في يوم قصرت فاتك الصلاة والاخوة بكر. حتى تمحوا التقصير ذلك ذكرى لمن؟ للذاكرين ليس اصحاب الغفلة والبعيدين عن استعمال عقولهم نعم. ولذا ذكرى لاولي الابواب اصحاب العقول -

00:06:07

نعم الذين يتفكرون ويعقلون عن الله جل وعلا ويعقلون عن رسوله صلى الله عليه وسلم ولذا قال عز وجل ان الذين حققت عليهم كلمة

ربك لا يؤمنون ما يؤمنون البتة - 00:06:40

البتة نعوذ بالله واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين اذا علم ان الصبر من الاحسان. والله اعلم نعم ولا شك ان الصبر درجة عالية

ومنزلة رفيعة. ونسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الصبر والحلم - 00:06:59

فلولا كان من القرون اي هلا كان من القرون من قبلكم السابقة اولوا بقية جماعة ينهاون عن الفساد في الارض اي يقومون بالامر

بالمعروف والنهي عن المنكر الا قليلا ممن انجينا منهم - 00:07:24

اذا هؤلاء الذين من صفتهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قلة الا قليلا ممن انجينا منهم فلا يكون الانسان ناجيا الا بالامر بالمعروف

والنهي عن المنكر فكما تقدم لنا ان الدعوة الى الله عز وجل واجبة. على كل على كل مكلف - 00:07:48

لكن كل انسان بحسبه كل انسان بحسبه. وتقدم لنا في حديث عبد الله بن عمرو الذي خرج به البخاري بلغوا عني ولو اية ولو اية واحدة

واتبع الذين ظلموا ممن لا يأمر ولا ينهون عن المنكر - 00:08:17

واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه اهل الترف والمبالغة وكانوا مجرمين واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها

القول فدمرناها تدميرا وكانوا مجرمين نعوذ بالله وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون - 00:08:40

وهذه الاية تفسر ايضا الايات السابقة مصلحون لم يقل صالحون وتقدم لنا انه لا يكفي ان يكون الانسان صالحا حتى يكون صالحا

مصلحا حتى يكون صالحا مصلحا فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الصلاح والاصلاح - 00:09:09

ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة. اي على دين واحد لعل الشيخ مصطفى ينتبه امة واحدة اي على دين واحد ولكن جل وعلا

لحكمة ولا يزالون مختلفين نعم الا من رحم ربك - 00:09:36

نعم فلا يزالون مختلفين في الدين الا من رحم الله فجمعهم على الدين الحق وهو دين الاسلام. جعلنا الله واياكم منهم ولذلك خلقهم

فخلق من هو في بطن امه وهو مؤمن. وخلق من هو في بطن امه وهو - 00:09:58

كافر شقي. ولد الملك يكتب شقي او سعيد ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك نعم تمت اي سوف تقع لاملان جهنم من الجنة والناس

اجمعين. لما خص الجنة والناس فقط يا استاذ مصطفى - 00:10:20

هم المكلفون هم المكلفون من الباقيين. من باقي المخلوقات نعم وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك فعلم ان قصص

الانبياء تثبت اهل الايمان واهل الاسلام وجاءك في هذه الحق - 00:10:48

اي في هذه السورة في سورة هود وموعظة ايضا جاء فيها ما هو موعظة وذكرى للمؤمنين لاهل الايمان اهل العقول اولي الابواب

جعلنا الله واياكم منهم وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون - 00:11:11

انا منتظرون ولله غيب السماوات والارض هذه المواعيد التي والاجال التي اجلها الله عز وجل فله غيب السماوات والارض. متى ما

جاء وقتها وقعت. الذي جعله الله لها جل وعلا - 00:11:35

ولله غيب السماوات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه. من كان بهذه الصفة فاعبده. وتوكل عليه وما ربك بغافل عما

تعملون وبحمد الله انتهينا من سورة هود ونأتي بعد ذلك بمشيئة الله وحوله وطوله الى سورة يوسف - 00:12:01

ادعو بالله تعالى التوفيق - 00:12:30